قفع هي شيء ضيّ ِق الأعلى و َاسِع الأسفل كالقُفّ َة تُتّ َخ َذ من خوص يُجْت َبى فيه الرّ ُط َب ; من قَفّ َع َه إذا قَبّ َضه يقال : تقفّ َعت اصابعه وقفّ َعها البَرْدُ . ونظر أَعْ َرابي إلى قُنْفُذَة قد تقبّ َضت فقال : أتُرَى البرد قَفّ َع َها . وعن بعضهم : إن القَفْع َة جلّة التّ َمْر يمانية . قال له حُذَيفة رضي ا تعالى عنهما : إنّ َك تَسْت َعينُ بالرّ َجل الذي فيه وروى : بالرجل الفَاجِر فقال : إني أستعمله لأَسْت َعين بقُوّ َته ثم أكون على قَفّ َان ِه . يقال : أتيتُه على قَفّان ذلك وقَافيته ; أي على أثر ذلك . وأنشد الأصمعي : ... وما قلّ َ عندي المالُ إلاّ َ سترتُه ... بِخِيْم على قَفّ َان ذلِكَ و َاسِع ... وهو فَعّ َال من قَولِهم في القَفَا القَفَن رواه النضر . ويقال : قَفَن الرّ َجل قَفْناً : ضرب قَفَاه ; يريد ثم أكون على أثَرِه ومن ورائِه أتَتَبّ َعُ أُمُوره وأَبْحَثُ عن أخباره فكِفَايته واضطلاعه بالعمل يَنْفعُني ولا تَدَعه مُرَاقبتي وكَلاَءَةُ عَيْني أن يَخْتان . وقيل : هو من قولهم : فلان قَبّان على فلان وقَفّان عليه ; أي أَمين عليه يتحفّظ أمره ويُحَاسبه كأنه شَبّ َه اطّ ِلاَعه على مجاري أحواله بالأَمين المنصوب عليه ; لإغْنَائه مَغْنَاه وسدّ ِه مسدّ َة .

قفل أربع مُقْفَلاَت : النّ َذْرُ والطّ َلاَق والعِتَاق والنّكاحُ . أي لا مَخْرَج منهن كأنّ َ عليهنّ َ أقْفالاً ; إذا جَرَى بهنّ َ القول وجب فيهن الحكم . وفي الحديث ثلاث جِدّ َهن جِدّ وهَزْلُهن جِدّ : الطّ َلاَق والنّ ِكاح والعِتاق .

قفى العباس رضي ا تعالى عنه خرج عُمَر يَسْتَسْقِي به ; فقال : اللهم إنّ َا نتقرّ َب إليك بعمّ ِ نبيك وقَفِيّ َةِ آبائه وكُبْرِ رِجاله . فإنّ َك تقولُ وقولُك الحق : وأمّ َا الجدَارُ فكانَ لغُلامَيْن يَتِيمَيْن في المدينة وكان تحته كنزٌ لهما وكان أَبُوهما صالحاً . فحفظتهما لِصَلاَحِ